

بحار الأنوار

[27] فلم تلبث إلا يسيرا حتى رجعت قد فرغت ما في صرعها: فربطها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كما كانت ثم سأله لمن هذا الصيد؟ قالوا: (1) يا رسول الله هذه لبني فلان، فأتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم واليه وليه وسلم وكان الذي اقتنصها (2) منهم منافقا فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه فكلمه النبي ليشتريها منه (3) قال: بل اخلي سبيلها فذاك أبي وامي يا نبي الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أن البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمينا (4). بيان: " من الموت " أي من أصل وقوعه أو من شذائد الموت والعقوبات الواقعة بعده والاهوال المتوقعة عنده وبعده، ولعله أظهر. 7 - المحاسن: عن محمد بن علي بن فضال عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال يعقوب عليه السلام لابنه: يا بني لاتزن فلو أن الطيرزنى لتناثر ريشه (5). 8 - الخرائج: روي أن الحسين عليه السلام سئل في حال صغره عن أصوات الحيوانات لان من شرط الامام أن يكون عالما بجميع اللغات حتى أصوات الحيوانات، فقال: على ما روى محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن الحسين عليه السلام أنه قال: إذا صاح النسر فانه يقول: " يا ابن آدم عش ما شئت فأخره الموت " (6) وإذا صاح البازي يقول: " يا عالم الخفيات ويا كاشف البليات " وإذا صاح الطاووس يقول: " مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتني فاغفر لي " وإذا صاح الدراج يقول: " الرحمن على العرش استوى " وإذا صاح الديك يقول: " من عرف الله لم ينس ذكره " وإذا قرقرت الدجاجة تقول: " يا إله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله يا حق " _____ (1) في المصدر: فقيل له: هذه. (2) في الكتاب ومصدره اقتضاها والظاهر انه مصحف " اقتنصها " أي اصطادها. (3) في المصدر: فكلمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واليه وليه وسلم في بيعها ليشتريها منه. (4) امالي ابن الشيخ 2: 68، و 289 (ط 1). (5) المحاسن: 106. (6) في النسخة المخطوطة: فان آخره الموت. *